

## إبداعات ومعارف في معرض كتاب الطفل في دمشق

الدورة الثانية من المعرض تنجح في تحقيق تفاعل لافت

اختتمت في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق مؤخرًا الدورة الثانية من معرض كتاب الطفل الذي جاء تحت عنوان "بالقراءة ترتقي العقول" بمشاركة 21 دار نشر من سوريا وخارجها. وقد حقق المعرض نجاحا هاما خاصة من خلال فعاليات المبتكرة والحضور المميز لمختلف الشرائح.

حقق نجاحا جيدا وشكل قفزة هامة في مسيرة المعارض التي تقوم بها، لذلك حرصنا في هذه الدورة على المضي قدما في تكريس هذا الاتجاه وقدمنا ما يقارب التسعة آلاف عنوان إضافة إلى العديد من النشاطات الموازية في الرسم والتقفيف والرسم على الوجوه والعباءة والكساء والغناء والسينما والمسرح وغير ذلك.

مشاركة الهيئة العامة للكتاب في سوريا كانت متميزة فعلى امتداد أيام المعرض كان جناحها يفرغ من الكتب رغم تزويده بنسخ جديدة في كل يوم. وفي هذا الصدد يبين نائير زين الدين مدير عام الهيئة "شاركنا بخمسمة وخمسين عنوانا قدمت من خلالها سلاسل مختلفة منها القصص والكتاب العلمي وكذلك الكتب التفاعلية بحيث يقرأ الطفل كتابا ثم يرسم قصته أو يكتب طفل قصة ثم يرسمها طفل آخر، حاولنا من خلال المشاركة تقديم طيف كبير للطفل في مداركه وقدمنا كتابا ورقية وإلكترونية وقدمنا حسومات كبيرة تصل إلى نصف القيمة وكان تفاعل الجمهور معنا كبيرا".

وفي حالة تفاعلية طارئة، حضرت بعض المدارس في زيارات جماعية، فتم التنسيق بين إدارة المعرض وإدارات بعض هذه المدارس الكائنة بدمشق على زيارة وفود منها بإشراف أساتذتهم للمعرض، فحضرت بعض المدارس وتجوّل طلابها في أجنحة المعرض وتفاعلت مع المعارضات من الكتب وكذلك الفعاليات الموازية وشكلت هذه الحالة ظاهرة جديدة لاقت الكثير من الاستحسان من قبل إدارة المعرض والمدارس ونوحي الطلاب لما تحدثه من حالة تفاعلية صحية بين الطالب والكتاب.

كما وقعت أريج بوادجي رئيسة تحرير مجلة شامة الدورية الصادرة عن وزارة الثقافة على كتابها "قلوب صغيرة" وقدمت نسخا منه إهداء للأطفال الموجودين في القاعة. وفي ختام المعرض أقيمت ندوة بحث في المعارض والأسس الخاصة برسوم الأطفال، بمشاركة عدد من المختصات بآداب الأطفال منهم التشكيلية لجنبة الأصيل والتربوية مها عرنوق والكاتبة أريج بوادجي. وتم التأكيد فيها على فكرة تكامل جهود جميع الأطراف المعنية بإنتاج كتب الأطفال، كما أكدت

نضال قوشحة  
كاتب سوري

بمشاركة واحد وعشرين دار نشر وما يقارب التسعة آلاف عنوان من سوريا وخارجها، أقيم معرض كتاب الطفل في دورته الثانية بدمشق في الفترة ما بين الثاني وحتى العاشر من شهر ديسمبر الجاري تحت عنوان "بالقراءة ترتقي العقول" وهي الفكرة التي أكد إيداد مرشد مدير المعرض على أنها "الإطار العام الذي وجه عملنا، كونها تعني مسؤولية الأسرة والمدرسة ومن ثم وسائل النشر والميديا بكل أشكالها على خدمتها كونها تخلق وتعزز فكرة القراءة عند الطفل وجعله عنصرا مستقطبا للمعرفة ومن ثم ممتلكا لها، وهو الهدف الأعلى الذي نريد الوصول إليه، بأن يكون لدينا جيل قارئ وعارف".

العديد من الجهات قدمت في هذه الدورة الثانية نشاطات موازية داعمة لمعرض الكتاب والفعاليات الأساسية فيه

ويضيف مرشد "ذلك تضمنت فعاليات المعرض ورشات فنان وحكاية وورشات سرد قصصي وحكايات من التراث وفعاليات في الرسم والمسرح ولقاء مع فنان وأنشطة سينمائية وفي هذه الدورة كانت شخصية المعرض هي التشكيلية الكبيرة لجنبة الأصيل".

كتب وفعاليات

عن الدافع لإقامة المعرض في دورته الثانية يقول إيداد مرشد لـ "العرب": "نسعى من خلال عملنا نحو برمجة المعارض إلى التوسع نحو التخصصات، فمعرض الكتاب الموسع في دمشق الذي يقام سنويا يعرض كل المشارب الفكرية معا وهو يحقق هدفه في هذا الاتجاه وتتوسع نشاطاته وافقه عاما بعد آخر، لكننا نسعى رغم ذلك إلى إضافة اتجاهات جديدة وهي المعارض التخصصية التي بدأناها في العام الماضي بكتاب الطفل، الذي



المعرض قدم ورشات متنوعة للأطفال

وذلك الرسم على الوجوه للفنانة شادية علوان. كما أقيمت ورشة خاصة بالأطفال الفائزين بمسابقات وزارة الثقافة الأدبية. بإشراف الأديبة لينا الكيلاني والتربوية مها عرنوق، وورشات قراءة ورسم لأغاني مسلسل أفتح يا سمسّم الشهير بإشراف لينا الكيلاني وهبة المالح ومشاركة جمعية سنا الخيرية. وفي استحضار مسرحي لآقن صدى طيبا لدى الأطفال، قدم عرض مسرحي تفاعلي مع الأطفال قدمته ميناز عبيور عرضت فيه عبر قصة مشوقة عن شخصية الحكواتي المحببة والمعروفة في التراث السوري، مجموعة من الأفكار التي تقول إنها "أكدت على أن الأطفال ما زالوا يستمتعون بحالة القصص الشعبي الطبيعي الذي تعودوه من أجدادهم وجدانهم رغم طغيان حالة الميديا التي تشوه هذه الحالة، لكن تفاعل الأطفال مع ما قدم يثبت أن تقديم القصة عن طريق الحكواتي ما زال أسلوبا ناجحا ومرغوبا".

وعن ممتاز البجرة الذي رسم للأطفال على امتداد العشرات من السنين الآلاف اللوحات واختراع شخصيات روائية لهم، قدمت ورشة خاصة بحكاية تضمنت حياة الفنان الكبير واستعراض مسيرته الفنية تحت إشراف الفنانة ريم كوسا التي قالت "قدمت معلومات عن الفنان البجرة وعن حياته وعمله والشخصيات التي أوجدها في رسوماته عبر خمسين عاما، ثم طلبت من الأطفال أن يولونوا صورة شهيرة عنه بحيث يساهمون في الرسم ويعتفرون أكثر على شخصيته".

كذلك أقيمت ندوة تعريفية عن التشكيلي الفلسطيني محمد الهبيبي الذي قدم الكثير في الفن التشكيلي في مسيرته، بمشاركة أكسم طلاع. وفي ورشة ثلاثية قدمت حكاية عن الفنان لؤي كيالي لكل من غادة حداد والفنانة سوير خربوطلي قدمت فيها محطات من مسيرة حياته الفنية. وقدمت ورشة عمل في فن "العجمي" الشهير والمعروف في دمشق بإشراف الفنانة رجاء مرشد

على ضرورة وجود الوعي الكامل لدى الناشر في اختيار موضوعاته ورساميه في عملية إصدارات الكتاب.

فنون للأطفال

وقدمت الجهات المنظمة في الدورة الثانية نشاطات موازية داعمة لمعرض الكتاب الفعالية الأساسية فيه، حيث قامت العديد من الجهات بأنشطة متنوعة متعاونة مع مكتبة الأسد الوطنية الجهة المنظمة للمعرض، منها مديرية ثقافة الطفل ومعهد صحي الوادي للموسيقى والمؤسسة العامة للسينما، وبعض الجمعيات الأهلية والشخصيات المستقلة، فوجدت مديرية ثقافة الطفل عددا من الورشات الفنية المتخصصة، منها ما احتفى بفنانين راحلين في مجال التشكيل، فقدمت ورشات عن فنانين مشاهير مثل ممتاز البجرة، لؤي الكيالي، محمد وهبي وغيرهم.

## معرض جدة الدولي للكتاب يترجم رؤية المملكة 2030

أمسية بعنوان "بودكاست القلب الصفحة"، وكيف تقيرا كتب الكومكس" و"المناقشة الشبكية" بمشاركة متخصصين في الطرح الإثرائي والنقد الموضوعي.

أدباء وشعراء وفنانون سعوديون يقدمون فعاليات ثقافية وفنية متنوعة لزوار المعرض على اختلاف شرائحهم

المعرض - طويلة نسخة الأربعة السابقة - فتح المجال، وأعطى الفرص للفن التشكيلي، سواء بعرض أعمال فنية، أو إقامة ورش تخصص به، علاوة على مراسم حرة للأطفال، وهو ما يستمر في ترسيخه في هذه الدورة الجديدة، حيث يخصص مساحة هامة للفن التشكيلي، الذي يستقطب جمهورا هاما من الزائرين.

ويأتي اهتمام المعرض بالفنون أتساقا مع رؤية المملكة 2030، المهمة بالموهبة في كافة المجالات وتنميتها وإبرازها، علاوة على ما يحظى به الفن التشكيلي من اهتمام من كافة الأعمار. وجاءت أبرز المشاركات التشكيلية في النسخة الحالية من المعرض من ضمن مبادرات الخط العربي، والتي تنظمها مؤسسة مدينة الإبداع.

جديدة لمستقبل واعد"، الثلاثاء المقبل، والذي قدمت خلاله 15 توصية لكل مهتم بمجال الإرشاد، والكشف عن التقنيات الحديثة والتصورات الخاطئة للمرشد، وتقدم توصيفا جديدا للإرشاد النفسي المدرسي، وربطه برؤية المملكة 2030، كما تصف التقنيات الحديثة والفارق بين الإرشاد والعلاج، وأهداف وخصائص الإرشاد، ومناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي في واقعنا، والتصورات الخاطئة عن المرشد النفسي، قبل أن تصل إلى رصد أهم وأبرز التوصيات، إضافة لوسائل التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تأثيرات على الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإرشاد النفسي المدرسي.

كما شهد زوار معرض جدة للكتاب في نسخته الخامسة إقامة عدد من البرامج الثقافية، وذلك على المسرح الرئيس بالمعرض، من بينها محاضرة بعنوان "القراءة والألسن" جذبت المهتمين بالنقد والرواية، كذلك محاضرة بعنوان "حديث الكتابة" بهدف تعزيز مهارات الكتابة وتطوير مجالاتها.

وأقيمت ضمن البرنامج الثقافي للمعرض كذلك أمسية شعرية بمشاركة نخبة من الشعراء، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل للمهتمين بالإخراج التلفزيوني والإنتاج الفني، وأخرى عن "كتابة السيناريو"، وورش عمل حول "مهارات الكتابة الإبداعية"، ومسابقة في مجال الترجمة الإبداعية. ويواصل المقيّم الثقافي نشاطاته ضمن فعاليات معرض الكتاب بإقامة

وواقعية الحياة الاجتماعية للفتاة السعودية "بدرية" الشخصية الرئيسية والتي نشأت في ربوع "مكة"، ليعيش القارئ تجربة فريدة وثريّة لامرأة سعودية عاشت زمن التحول الاجتماعي بكل عناصره، وهو ما قصته الكاتبة في عدم ترتيب "ممرات الريح" تاريخيا.

بدرها تستعد الكاتبة فاطمة صالح الغامدي للتوقيع على كتابها "الإرشاد النفسي المدرسي.. رؤية

من خلاله مراحل حياتها وعواطفها ومشاعرها تجاه الكون والناس في موضوعات متفرقة.

من جهتها وقعت الكاتبة نبيلة محجوب روايتها الجديدة "ممرات الريح" في المعرض، وتنتمي الرواية إلى المدرسة الواقعية التي عكست مستوى

النضج الأدبي الذي وصلت إليه الرواية السعودية، حيث نجد الكاتبة مستخدمة أسلوب الراوي الخفي لتعكس بصدق

لتنويع مؤلفاتهم وتوقيعها، راسمين بتنوع عناوين كتبهم إبداعا نثروا على لوحة ثقافية الوانها حروف وكلمات وبنات أفكار، مانحين "كتاب جدة" ميزة أخرى لتسجل ضمن ميراثها منذ فتح أبوابه قبل أيام معلنا انطلاق الدورة الخامسة منه.

وتتمكنت الكاتبة هوزان أحمد مرزا من صعود منصات التوقيع في المعرض بكتابها "وليدة اللحظة" الذي جمعت

جدة (السعودية) - تتواصل فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب حيث رصد في نسخته لهذا العام 350 ألف عنوان في سبتي أصناف المعرفة لتلبية أذواق مختلف شرائح المجتمع وربطهم بالثقافة والقراءة وتنمية الحس الثقافي والإطلاع على المخزون الثقافي السعودي والعربي والعالمي.

وقد سجّل المعرض، منذ انطلاقته، الأربعة الماضي إلى اليوم، حضور عدد كبير من الزوار، تجاوز 120 ألف زائر من المهتمين بالثقافة والأدب، توافدوا إليه في نسخته الخامسة لشراء ما يلزمهم من الكتب.

ومن المتوقع أن تتضاعف في الأيام المقبلة أعداد زوار المعرض الذي يقام بمدينة جدة، منبع ومركز الثقافة والأدب في السعودية، على الرغم من إقامته في فترة حرجة بالنسبة إلى الطلاب والطالبات، كونها تأتي قبل اختبارات منتصف العام الدراسي.

ويتوقع أن يحصد المعرض في نسخته لهذا العام أعدادا كبيرة من الزائرين من مختلف شرائح المجتمع، خاصة وأنه يراعي الإثراء المعرفي ونشر الوعي والمعرفة وتقدير المجتمع بما ينمي معارفهم ويشجعهم على المزيد من القراءة والإقبال على الكتاب خاصة مع الفعاليات الثرية والمتنوعة التي ينظمها. ومن أبرز فعاليات المعرض حفلات التوقيع الكتاب، حيث تقاسم 200 مؤلف ومؤلفة منصات توقيع الكتب في معرض جدة الدولي للكتاب في نسخته الخامسة،

فتح منصات متعددة أمام الكاتبات

